mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح المنهاج من ميراث النبوة 31 | مركزية اتباع هدي الأنبياء | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:00

على عبدك ورسولك محمد نستعين بالله ونستفتح لقاء جديدا ومجلسا جديدا من مجالس شرح المنهاج والميراث النبوة وآآ كما ذكرت في اللقاء السابق انه يعني هو شرح المنهاج انتهى ولكن هناك ابواب جديدة اضيفت للكتاب فهذا شرح لهذه الابواب الجديدة. اليوم اللقاء مع باب اه بعنوان مركزية - 00:00:15

اتباع هدي الانبياء واهميته للمصلح بعبادته ودعوته وصبره باب في مركزيته اتباع هدي الانبياء واهميته للمصلح في عبادته ودعوته وصبره هذا الباب من الابواب المتفقة تماما مع هدف المتن آآ هدف المتن كما اسلفت هو آآ - 00:00:40

يعني استخراج مجموعة من الايات والاحاديث التي تعني وتهم شاب مسلم. حريص على دينه. الحريص على امته. الذي يريد ان يكون مصلحا يريد ان يكون ثابتا يريد ان يكون نافعا - 00:01:06

آآ هذا المتن اشبه ما يكون آآ يعني الزاد الذي يرسم منهاجا اه السائر على هذا الطريق. واحدة من الابواب المهمة التي تعني من يسير على هذا الطريق والباب المتعلق بهدي الانبياء - 00:01:20

بمعنى ان اي مصلح او هي طالب يريد ويأمل ان يكون في المستقبل مصلحا نافعا يجب ان يكون من اهم ما يعتني به هو ما جاء عن الانبياء عليهم صلاة الله وسلامه - 00:01:36

في عبادتهم في دعوتهم في صبرهم وها هنا مجموعة من الايات والاحاديث التي تبين اهمية هدي الانبياء وثمرة هدي الانبياء واستحضار ذلك. الاية الاولى قال الله سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل - 00:01:55

ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر له في سورة هود مجموعة كبيرة من قصص الانبياء - 00:02:12

تعرفون سورة هود فيها قصة تفصيلية قصة نوح عليه السلام صوت هود وصالح و آآ ابراهيم ولوط وشعيب وموسى بهذا الترتيب وبعضها مختصر وبعضها مطولة ثم كانت الوصايا للنبي صلى الله عليه وسلم وامته ثم قال الله سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت - 00:02:28

فؤادك اي لانك يا محمد رسول كما كانت الرسل من قبلك وتعرضت لما تعرضوا له واصبت بما اصيبوا به من البلاء والشدة والتكذيب والاستهزاء فان في اقتداءك بمن قبلك من الرسل والانبياء - 00:02:56

وفي معرفتك اخبارهم ما يثبت فؤادك ويجعلك صابرا آآ كما صبروا وهذا الخطاب ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو ايضا لمن اتبعه من امته ممن يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة والاصلاح - 00:03:20

فانه يناله من المكذبين والمستهزئين والمعارضين واعداء الحق ما ينال الانبياء وبالتالي فانه يحتاج الى التثبيت كما كان الانبياء يثبتون من من الله سبحانه وتعالى. حسنا كيف يكون هذا التثبيت - 00:03:39

كيف يكون ثبات الفؤاد؟ من اهم ما يثبت به الفؤاد هو قصص الانبياء ومعرفة احوالهم. ومن ثم اتباع هؤلاء المرسلين. في مواقفهم

من هذه البلاد. ولذلك كان من والمهمة اه ان يكون هدي الانبياء مركزيا مستحظرا دائما استحضار بالنسبة لي المصلح - 00:03:59
وقال سبحانه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل الا قوم فاسقون هذه الاية ايضا - 00:04:22
فيها امر من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بان يصبر وبين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الصبر ليس اه بداية في في سنة الله سبحانه وتعالى بالنسبة للمرسلين والانبياء. وانما - 00:04:37
اصبر يا محمد كما صبر اولو العزم من الرسل وهذا ايضا فيه اناس وفيه خطاب لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ممن يسير على طريق الانبياء والمرسلين ان يصبر كما صبر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:54
وان يصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. هذه الاية يعني خلينا نقول في فلك الاية الاولى انه كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - 00:05:11
الاية الثالثة وقال سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هذه الاية آآ من الايات المهمة جدا في بيان هدي الانبياء والمرسلين - 00:05:27
ولان فيها ذكرا للاتباع. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله فيها قل هذه سبيلي هذه السبيل ما هي؟ ما ابرز معالمها؟ ما العنوان الاساسي في هذا السبيل الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ يا اسيد - 00:05:45
ادعو الى الله ادعو الى الله وما الصفة او العلامة المميزة للداعي الى الله في هذا السبيل هو انه على بصيرة على بصيرة وهذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما على بصيرة انا - 00:06:05
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اه لو ما وضع في هذا الباب من الايات الا هذه الاية لكفت لانه هذه الاية مؤسسة لمركزية اتباع الانبياء وهنا النبي صلى الله عليه وسلم في المنهج الدعوي. آآ - 00:06:25
من المستفاد من هذه الاية اهمية ان يكون المصلح على بصيرة في طريقه وفي دعوته. والبصيرة الحجة خلنا نقول والوضوح واليقين بمعنى انه اه لابد للمصلح في في طريقه وفي دعوته ان يكون على بصيرة - 00:06:45
ان يمتلك الحجة وان يكون على يقين وان يكون يعني على بينة من امره لان لانه لن يستطيع ان يصبر على ما طيبه اذا لم يكن موقنا انه يسير على الطريق الصحيح - 00:07:07
ولذلك تجدون ان الله سبحانه وتعالى اذا خاطب انبياؤه بالوحي كان من جملة ما يخاطبهم به ما يثبت يقينهم ويقوي ايمانهم. فقال سبحانه وتعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 00:07:21
وايش؟ وليكون من الموقرين واعطى موسى عليه السلام في اول دعوته الايات ثم قال ايش لنريك من واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى. لنريك انت يا موسى - 00:07:38
وكذلك في شأن محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان عرج الله به الى السماء قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى وآآ هذه البصيرة التي تكون عند المصلح المتبع للانبياء كما قلت هي من اهم ما يثبته على مواجهة الشدائد والمصاعب - 00:07:58
ولذلك مما يستفاد من هدي الانبياء والمرسلين في الدعوة الى الله وفي الاصلاح ان يكون الداعي على بصيرة ولاجل ذلك الداعي يحتاج الى علم وبناء وبرامج آآ علمية وبنائية حتى يكون هو متطلعا - 00:08:17
صحة ما يدعو اليه ولا يصلح ان تكون ان يكون الاصلاح والدعوة يعني لحظة حماسة وعاطفة معينة يريد الانسان ان يعني يدعو فيها الى الله سبحانه وتعالى ويكون مصلحا ولا يكون لديه من البينة والبصيرة ما يكون زادا له - 00:08:34
طيب ثم وقال سبحانه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاية في سورة الانعام بعد ان ذكر - 00:08:52
اسماء الانبياء. اولا ذكر اه قصة لابراهيم عليه السلام اه مع قومه اللي هي وحاجه قومه قال اتحاجوني اتحاجوني في الله وقد هداني؟ والايات قبلها ثم قال اه وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - 00:09:06

ووهبنا له اسحاق ويعقوب اه كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس ها ثم واسماعيل واليسع ويونس ولوط. لاحظ الله سبحانه وتعالى ذكر اسماء كثيرة من الانبياء والمرسلين - 00:09:28

ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتضى فبهداه مقتدى وهذه الاية عظيمة جدا في بيان اهمية هدي الانبياء والمرسلين وفيها اه تنبيه مهم كذلك الى ان - 00:09:50

اه الى الى اهمية استشعار ان الانبياء وهم الانبياء انهم انما هداهم الله يعني هذا يبين قيمة الهداية انه ان يوصف النبي بان الله هداه اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتضى - 00:10:11

ثم يكون هؤلاء الذين هداهم الله محلا للاقتداء. وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك آآ امته وهذه الاية كما قلت اية عظيمة في بيان اهمية معرفة هدي الانبياء لانك لا تستطيع ان تقتدي بهداهم الا اذا عرفت - 00:10:27

منهجهم وطريقهم جيد وهذا يعني يحتم اهمية العناية بهذا المعنى وبهذا الباب. ثم وقال سبحانه قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - 00:10:47

النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحضر الانبياء في دعوته وفي طريقه ولذلك هنا الله سبحانه وتعالى يقول له قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا - 00:11:05

وما كان من المشركين وهذا الاستحضار من النبي صلى الله عليه وسلم لابراهيم عليه السلام وان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم على دينه وعلى ملته هو من اعظم ما يبين قيمة - 00:11:23

استحضار هدي الانبياء والمرسلين هذا يعني من باب اولى ان يكون لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم في استحضار ان يكون الانسان على دين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى طريقته وعلى منهجه وعلى الى اخره. ثم انتقلنا الى الاحاديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى - 00:11:38

عنه قال كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. اخرجه البخاري ومسلم - 00:11:56

هذا الحديث والحديث الذي بعده الذي سيأتي بعد قليل ان شاء الله فيه كيف انه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته التفصيلية كان يستحضر هدي الانبياء والمرسلين ومن ثم يتصبر من خلال استحضار هديهم - 00:12:16

لان الله سبحانه وتعالى قال له اه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقال هو لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا ها هذي الان يعني التوجيه من الله سبحانه وتعالى طيب - 00:12:32

اي التطبيق من النبي صلى الله عليه وسلم هو في هذه الاحاديث. يعني هذه الاحاديث تذكر بعض الاشياء فقط فهنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد ادماه قومه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:45

شج وجهه وسال الدم على وجهي في احد فالنبي صلى الله عليه وسلم والدم يسيل من وجهه في تلك اللحظة الصعبة في حرب ضروس طاحنة مع وجود مخالفة من بعض اصحابه وقتل لبعض كبار اصحابه - 00:12:57

واختلال للصفوف وهو عليه صلاة الله وسلام يصاب في وجهه وتكسر الخودة غبار تلك المعركة كان يعني يسطر سحابة من الالم في ذلك الوقت يستحضر النبي صلى الله عليه وسلم من اوذي قبله من الانبياء. وهنا تأتي اهمية - 00:13:17

مركزية او اهمية استحضار هدي الانبياء فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه كان يحكي نبيا من الانبياء قبله يمسح الدم عن وجهه ايضا يعني النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يفعل هكذا - 00:13:37

ها وهو في هذا يعني يفعل مثل ما فعل نبي من الانبياء قبله انه ايضا هو مسح الدم عن وجهه قال كأنني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من انبيائه ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم - 00:13:50

لا يعلمون. وهذا كان ايضا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد اه الان انت يا من تسير على هدي النبي صلى الله عليه وسلم

وتريد ان تكون - 00:14:09
من امته الذين يعلون شأن هذه الامة ويكون له دور في اه رفع كلمة الله سبحانه وتعالى وفي اه نصرة في هذا الدين لا بد ان تكون دائم الاستحضار لما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم ولما تعرض له الانبياء قبله حتى اذا مررت بمواقف - 00:14:22
فيها شدة وفيها ابتلاء وفيها صعوبة تتذكر هذا الهدي فتستمد منه باذن الله تعالى الصبر والثبات طبعا هذا كلام الان كل الذي نقوله كلام. الذي يستطيع ان يحول هذا الكلام الى حقيقة عملية - 00:14:42
في اوقات الابتلاء الحقيقي اوقات الشدة هم يعني قلة من الناس ليس من السهل في اوقات الشدائد ان تستحضر الحقائق ليس من السهل في اوقات الشدائد ان تستحضر الحقائق اما استحضار الحقائق النظرية المعرفية في اوقات الرخاء فهذا يا محمد من الامور السهلة اليس كذلك - 00:14:58
يعني انت في رخاء وفي درس تتكلم عن الفوائد العلمية المستنبطة من الايات والاحاديث هذا شيء سهل يعني يحتاج فقط انك تركز تنتبه لدلالات الالفاظ وعادي تتكلم وممكن ان تشعر بمشاعر ايمانية جميلة - 00:15:21
لكن هذا لا يعني ولا يلزم منه انك في وقت الشدة معنى ذلك انك ستستمد هو ليس فقط وقت الشدة وانما وقت التكليف عموما يعني احنا عنوان الباب واهميته اهمية هدي الانبياء يعني للمصلح في عبادته ودعوته وصبره - 00:15:37
لانه هذه الانبياء ليس فقط هديهم في الصبر على الابتلاءات وانما هديهم في الافتقار الى الله في الخشوع في الثبات على الدين في دوام العبادة. انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - 00:15:55
وكانوا لنا خاشعين فانت ان تحقق هذه القضايا النظرية الى حقائق عملية في طريقك الى الله سبحانه وتعالى هو هذا محل الامتحان الحقيقي وهو امر صعب يحتاج الى اكثر من سبب منها قوة اليقين - 00:16:09
بهذا الحق وقوة اليقين كمال هدي الانبياء والمرسلين ومن ثم تمام التوكل على الله في تحقيق هذا الاهتداء العملي. الحديث الذي يليه لابن مسعود ايضا عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما - 00:16:31
فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر. اخرجه البخاري ومسلم - 00:16:52
هذه قصة اخرى وميدان اخر استحضر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند وقت الشدة ما كان عليه اخوانه من الانبياء قبلهم. كما قلت الشأن كل الشأن في تطبيق هذه الوصايا يعني النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه الله بان يقتدي بالانبياء وان يصبر كما صبروا - 00:17:11
طيب ما الذي حصل؟ لما ابتلي النبي صلى الله عليه وسلم واوذي بانواع الاذى انه ايش صبر كما صبروا صبر كما صبروا بل كان النبي صلى الله عليه وسلم انموذجا بحد ذاته في الصبر وفي مختلف - 00:17:36
يعني ما اه ذكره الله من كمالات الانبياء آآ من قبله عليه صلاة الله وسلامه واحدة من الابتلاءات التي ابتلي بها عليه صلاة الله وسلامه انه ابتلي بمن هو في صفه جيد - 00:17:52
في صفه انتسابا كانتساب عام ثم هو يعني يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة عشرة سنة كان الابتلاء الاساسي هو من داخل الصف ام من خارج الصف - 00:18:08
قارئ الصف من مشركي قريش الذين لم يدخل اصلا في الدين وكما قال من قال من العلماء في مكة لم يكن هناك منافقون انه ما كان في حاجة للنفاق اصلا - 00:18:23
يعني كلمة الكفار هي هي الغالبة ومن اقصد قوتهم المادية هي الغالبة وكذا فما في حاجة ان واحد يدخل في الدين نفاقا شايف وما كان فيك الا كفار او كافر او مسلم - 00:18:33
فكان الاذى كله يأتي من آآ الكفار بعد ذلك لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة دخل في الدين من دخل. اما يعني محبة او آآ يعني نفاقا - 00:18:47

وكان هذا الان باب وباب اخر كان من جملة من دخل في الدين اناس تمكن الدين من قلوبهم واناس دخلوا في الدين ولم يتمكن منهم. منهم من قال الله فيهم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - 00:19:02

اسلمنا ولما ايش؟ يدخل امامنا في قلوبكم. سؤال هل كان اولئك منافقون قال طائفة من او بعض المحققين من اهل العلم لم يكونوا منافقين هؤلاء الاعراب الذين قال الله فيهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم انهم ليسوا من صنف المنافقين. الحين صار عندنا - 00:19:18

اكثر من صنف ينتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس من الخلاصة من من يعني خلنا نقول من اه من حمل الراية مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:39

قبل ذلك ممن تمكن الايمان من قلبه ومن ثم سار مع النبي صلى الله عليه وسلم معينا ومتبعا ومناصرا كانوا صنفين صنف اصلا منافق وصنف ليس منافقا ولكنه لم يتمكن الامام. بل بهؤلاء عامة من الاعراب - 00:19:53

جيد اه هؤلاء الاذى الذي يخرج منهم هو اذى مختلف عن الاذى الذي يخرج من الكفار المنافقون يسعون بالكيد والمكر والخطط السرية لتشويه سواء شيء متعلق بالسمعة بذلك اثاروا حادثة الافك والكلام في عائشة رضي الله تعالى عنها شيء متعلق التخطيط لمشاريع - 00:20:10

موازية في في يعني خلنا نقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته وفي المنافقون احيانا يستعملون اسلوب المشاريع التي ظاهرها الخير وباطنها يراد منه اسقاط يعني او الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم معه - 00:20:37

لذلك بنوا مسجدا ضراء مسجد الضرار والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا مسجد كفر وان يتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله. طب تخيل انت الان - 00:20:53

يعني لو كان هذا الكلام مثلا على اه مثلا مكان لاوثان المشركين تتخيل هذا انو ان المشركين اتخذوا مثلا اصناما آآ كفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن مثلا او نحو ذلك من لكن ان يكون مسجدا - 00:21:08

ويكون ينزل عليه هذي الاوصاف هذا كان من جملة سعي المنافقين وخططهم ومكرهم الى اخره اه اين الشاهد من هذا كله؟ الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتلي بانواع الابتلاءات. ابتلي من المشركين والخارجين. ابتلي من المنافقين. ابتلي من جهل الاعراب وامثالهم - 00:21:28

وهذا كله ابتلاء واحد من انواع الابتلاء ابتلي ايضا يعني آآ حتى النبي صلى الله عليه وسلم ابتلي من بعض يعني الشدائد او خلنا نقول الاشكالات التي حصلت حتى من الناس الصالحة - 00:21:46

الصالح قد يخطئ وهو لا يريد الخطأ فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا آآ فر اناس من اصحابه يوم احد وعصى اناس من اصحابه من المؤمنين يوم احد فنزلوا عن الجبل اليس كذلك؟ ومن ثم حصل الاختلال وما الى ذلك وهذا ابتلاء - 00:22:00

ابتلاء للمؤمنين وابتلاء للنبي صلى الله عليه وسلم باب اخر مختلف عن هذا كله وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتلي بالمرض وكان اذا وعك يوعك كما يوعك رجلان - 00:22:17

وقال عبد الله بن مسعود ايضا لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فزاره فقال يا رسول الله انك توعك كما يوعك رجلان منا قال نعم. قال ذلك ان لك اجرين ذلك ان لك اجرين يا رسول الله؟ قال نعم - 00:22:32

لاحظ الاجور تتحقق النبي صلى الله عليه وسلم ليس يعني الاجور يعني تأتي هكذا عامة وانما تأتي وهو يتعب ويمرض فيؤجر. عليه صلاة الله وسلامه والى اخره من الاشياء تكلمت عن هذا بشكل تفصيلي في سوية المؤمن في حلقة الهم والحزن - 00:22:45

الهم والحزن كانت حلقتين مطولتين آآ او كان الحديث عن الهم والحزن في حلقتين مطولتين وكان التركيز فيها على انواع المصاعب والتحديات المحيطة بالنبي صلى الله عليه وسلم. الشاهد انه في هذا الحديث تعرض النبي صلى الله عليه وسلم لاذى - 00:23:06

ممن ينتسب من بعض من ينتسب اليه ممن ليسوا على طريقه عليه الصلاة والسلام من هذا الذي قال له ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله. تخيل يعني تخيل - 00:23:26

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يجاهد ويتعب ويأتي الغنائم ويوزع يأتي شخص من داخل الصف ويقول له هذه القسمة ما اريد بها وجه الله وهذه الكلمة قد تكون - 00:23:39

اشد على النبي صلى الله عليه وسلم من كثير من الشدائد التي تعرض لها لان التشكيك في الامانة الامانة هو تشكيك من اكثر ما يؤلم ذوي الامانة اما اذا كان الانسان البعيد خائنا اصلا او منافقا اصلا فشكك انسان في امانته - 00:23:52

ما ما راح تفرق معاك كثير يعني لن لن يؤثر فيه ذلك آآ بالمستوى العالي. لكن ان يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو في غاية الصدق والامانة ثم - 00:24:16

ويأتي من يطعن في امانته تحديدا هذا في غاية الالم دائما دائما اذا كنت في غاية الصدق ثم اتى من كذبك وكان هذا التكذيب يعني ليس انه كلمة هكذا تقال وانما تكذيب بطريقة مؤلمة - 00:24:26

او بطريقة يعني قد تؤثر فهذا يؤلم ايلاما شديدا يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير في القبائل وكان يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:24:42

ينزل في الاسواق في آآ عكاظ وامثالها فكان خلفه عمه اللي هو ابو لهب ويسير النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وهو وراءه يعني ايش شغلته؟ ايش المشروع العملي لابو لهب لابي لهب المشروع العملي هو ان يسير خلف النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا تصدقوا هذا الكاذب لا تصدقوا هذا الكاذب لا تصدقوا هذا ايش القضية المؤثرة - 00:24:55

هنا ان هو عمه جيد يعني هذا ومزعج ومؤذي. والنبي صلى الله عليه وسلم يستمر هنا لما قاله ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله ما الذي صبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

لا شك انه اكثر من شيء لكن واحد من الامور التي استحضرها النبي صلى الله عليه وسلم هنا فصبر لاجل استحضاره اياها هو ان اخاه موسى عليه صلاة الله وسلامه قد اوذي بمثل هذا النوع من الاذى فصبر. فالنبي صلى الله عليه وسلم يصبر كما صبر - 00:25:36

موسى الذي هو من اولي لازم نرسل فاصبر كما صبر والعزم واضح فقال يرحم الله موسى وفي رواية يرحم الله اخي موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر اوذي باكثر من هذا يعني موسى عليه السلام اوذي من المنتسبين ما عهوش اذى لا يصدق يعني - 00:25:56

ما في يعني يخرج بهم من البحر وبعدين يعبدون العجل يروح يكلم الله سبحانه وتعالى هو لنفسه يذهب يكلم الله سبحانه وتعالى يرجع تخيل إنسان راجع وقد كلم الله سبحانه وتعالى راجع الى قومه يعني يريد ان يحدثهم يخبرهم وقد اتى بالتوراة - 00:26:16

ها الالواح يريد ان يجدهم يعبدون الاجل ايش ايش عمل لما رأى ذلك انقى الالواح هلق الالواح وفي نسخته هدى وراح الى اخره اه طيب وهنا يعني ليس الخبر كالمعاينة - 00:26:35

يعني الله سبحانه وتعالى اخبره بان قومه قد فتنوا وعبدوا العجل. هل القى الالواح ما القاها لما اخبره الله لكن لما رأى المشهد امام عينيه ها القى الالواح من غضبه - 00:26:57

هو اصلا ات وهو يعني رجع موسى الى قومه غضبانا اسفة ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح هنا وفي نسخته اخذ الالواح ها طيب هذا نوع من الذي تعرض له موسى عليه السلام يرحم الله موسى - 00:27:10

قد اوذي باكثر من هذا فصبر. اخرجه البخاري الحديث الاخير في الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:29

احب الصلاة الى الله عفوا احب الصيام الى الله صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر ويفطر يوما. واحب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. اخرجه البخاري ومسلم - 00:27:44

هذا الحديث ايضا من جملة الاحاديث التي تبين اهمية هدي الانبياء لانه احنا عنوان كما قلت عنوان الباب واهمية هدي الانبياء في عبادتهم ودعوتهم وصبرهم فهذا الحديث الان الاحاديث الماضية آآ متوجهة الى هدي الانبياء عند الابتلاء - 00:28:06

واهمية استحضار هديهم وصبرهم ليصبر المصلح المتبع لسبيلهم كما صبروا لكن يوجد امور في هدي الانبياء ليست متعلقة بالاعداء واذى الاعداء والصبر على ذلك وانما يوجد امور في هدي بياء متعلقة بايش - 00:28:28

بعبادتهم بعبادتهم وبالتالي حين نقول مركزية هدي الانبياء واهمية هدي الانبياء ليس فقط وقت الابتلاءات والشدائد وانما ايضا هدي الانبياء عند الرخاء هدي الانبياء في عبادتهم وهنا تأتي اهمية معرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:50

ما الذي كان يقول من اذكار كيف كان يصلي كيف كان يعبد الى اخره. هنا حديث من الاحاديث التي يبين فيها النبي صلى الله عليه وسلم هدي نبي من الانبياء قبله - 00:29:09

ويدعو الى اتباع ذلك النبي في آآ هذه العبادة ما هو هذا الهدي؟ قال عليه صلاة الله وسلامه احب الصيام الى الله صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما طيب لو صام انسان - 00:29:23

كل الايام باستثناء ايام العيد او ايام الاعياد يلقى الله سبحانه وتعالى بتعب اكثر وصيام ايام اكثر واجر اقل جيد يعني اعلى شيء واحب شيء هو صيام داوود صم يوم تفطر يوم - 00:29:42

فالقضية ليست معلقة بالتعب انه القضية معلقة بمدى موافقتك للاحب الى الله والذي يعلم عن طريق انبيائك زيد طيب شخص منذ ان كلفه الله سبحانه وتعالى منذ ان دخل في سن التكليف الى ان مات - 00:30:01

كل ليلة من بعد صلاة العشاء الى الفجر يصلي ثم ينام في النهار جيد هذا يلقى الله بتعب اكثر طبعا يختم كل ليلة يختم و بجهد اكبر ركعات اكثر تلاوة اكثر قراءة لاحرف القرآن اكثر - 00:30:23

ولكنه لن يكون اعظم اجرا ممن يصلي صلاة داوود عليه السلام التي هي احب الى الله سبحانه وتعالى كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدسه جيد وانتم تعلمون ان هذا الحديث هو جاء بسبب والسبب هو - 00:30:45

ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما كان ممن فتح الله عليه في العبادة وكان شابا والشباب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عموما يعني - 00:31:04

اه تمام قوة الدفع الايمانية قوة ان صحت التسمية النفثة الروحية حين تكون بوجود النبي صلى الله عليه وسلم فانه الناس تنطلق انطلاقة هائلة سريعة وهذي الانطلاقة الهائلة السريعة تحتاج الى ظبط. يعني الشكوى الاساسية او خلنا نقول المشكلة الاساسية التعبدية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليست هي قلة - 00:31:16

التعبد يرحمك الله وانما التخوف كان من ايش من الزيادة فيه زيادة في التعبد وهذا يبين لك مقدار المعنى الايماني الكبير الذي كان يتلقاه الصحابة جيد بينما ترى لو كان الذي معنى الذي تلقاه الصحابة هو يعني خلنا نقول دائرة كثرة المعلومات الشرعية لن لن يؤدي ولن - 00:31:44

الى حالة تعبدية قوية جدا الذي كان انه الصحابة يعني حصل اكثر من موقف كان رغبة بعض الصحابة انه ما يتزوجوا ما يبغوا ينشغلوا عن العبادة وتعرف الثلاثة الذين اتوا واحد قال لا لا اكل اللحم وواحد قال كذا طب سئلوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:10

فاخبروهم طبعا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ايش كانت النبي صلى الله عليه وسلم كان يستيقظ قرابة نصف الليل تقريبا ويصلي طيب طيب تخيل احنا دحين احنا لما نتكلم احنا نقول يا رب يا رب بس نقدر نصلي يعني - 00:32:30

عسر ولا خمس اللي كانوا يصليه النبي صلى الله عليه وسلم في الليل صح اولئك الثلاثة لمن جو سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروا بها فكأنهم تقالوها - 00:32:49

يعني قالوا ما تكفي بس ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبالتالي يعني ما يحتاج انه يزيد جدا في العبادة اكثر من لاحظ بس هي الفكرة لاحظ - 00:33:01

وانه ايش تصور عندهم يعني هذي الساعات من قيام الليل يعني ما كان بالنسبة لهم انه هو اللي المفروض يكون بلا شك انه هذا ناقص هذا نقص. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام فقال من رغب عن سنتي فليس مني. اما انا فاني اصوم وافطر - 00:33:13

واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وهذا عجيب جدا في كمال الاسلام عجين في كمال الاسلام انه النبي صلى الله عليه وسلم من البدايات من اول الدين - 00:33:31

كان يضبط اصحابه ويوجههم الى الاستقامة المعتدلة على الطريق فهذا من اعجب الاشياء ومن ومن عظمة هذا الدين وكماله الشاهد واحد من هؤلاء الذين كانت لديهم رغبة في الزيادة في العبادة هو عبد الله ابن عمرو - 00:33:44

شباب احنا طبعا عندنا عكس انه شباب المفترض انه ما يكون عنده زيادة في العبادة لانه شباب لانه شباب ترا ما يصير شايب يخلص من الامور ويتقاعد ويخلص من الدنيا. تمام؟ فالمفترض والطبيعي انه العجوز المرأة العجوز والرجل الكبير في السن خلاص يعني - 00:34:00

وقرب من القبر فالمفروض يروح يتعبد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم العكس لانه شاب ها؟ لانه شاب فيكون عبادته كبيرة ليش؟ لانه عنده طاقة وقدرة. شوف الاختلاف. طبعا لا شك انه الظروف مختلفة. بيئة مختلفة. زمن مختلف - 00:34:19

والاهم هو مستوى الايمان والقناعة به اه احنا طبعا من التحديات الخارجية موظوع انه يعني انت في ظل طبيعة اه يعني تلزمك بالزامات وتكرهك باكراهات ليست هي بالضرورة التي يعني تستقيم مع حياة الانسان المؤمن - 00:34:36

متطلبات كثيرة في الحياة المعاصرة كثيرة جدا مقتنع بها ما انت مقتنع بها في الاخير انت ابن هذه الحياة المعاصرة وآآ يعني هي هذه هذه الكثير من التمثلات المعاصرة تكرهك على اشياء ويأتي من حولك فيكرهك على هذا الاكراه فيجتمع عندك - 00:35:01

اكراها بينما لا القضية في السابق لم تكن كذلك. والمستوى الايماني ايضا مختلف تماما. مختلف تماما. عبدالله بن عمرو ايش كان يعمل؟ عبدالله بن عمرو كان يختم القرآن كل ليلة - 00:35:19

كل ليلة ختمة الحمد لله شباب ما عنده شيء وبيختم كل ليلة جيد وكان يصوم كل يوم يصوم كل يوم ويختم كل يوم. هم. الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ولاحظ النبي المربي عليه صلاة الله وسلامه المهتم بشؤون اصحابه الذي يلاحظ - 00:35:31

عند فلان فيكلم فلان بشكل خاص وهذا يختلف عن قضية انه يكون الشيخ او الداعية هو مجرد مدرس يلقي الدرس ويمشي النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتبه لاصحابه فلما سمع ان فلان بعينه عنده هذي الزيادة ذهب اليه حتى يكلمه وينصحه بانه هذي الزيادة لا تسوى - 00:35:53

معنى تربوي مهم يا سيد صح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر لنفسك يعني في اليوم تقريبا جزء وصم من كل شهر ثلاثة ايام - 00:36:13

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر بعينيه الى وين المستقبل القريب ولا البعيد عيب كان ينظر للمستقبل بعيد. يعني هب ان هذا الرجل الذي هو عبد الله بن عمرو - 00:36:27

سيعيش خمسين سنة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى تلك العقود البعيدة يريد منه ان يتعبد الله بعبادة يسير عليها بعد خمسين سنة كما يسير عليها اليوم - 00:36:43

كما يصير عليها اليوم اختلفت ظروفك كبرت تزوجت صار عندك اولاد ما صار عندك اولاد النبي صلى الله عليه وسلم يحب وذلك فرع عن حب الله تعالى لي ان يكون عند العبد - 00:36:59

عمل ثابت مستمر يواظب عليه ويحافظ عليه خلاص مثلا عندي جزء قرآن في اليوم خلاص جزء القرآن اليوم ولما تخرج من الجامعة ولما تزوج ولما يكون عنده اولاد ولما ادخل في وظيفة ولما يصير عندي مكتب قد الدنيا ولما - 00:37:18

يصغر المكتب ولمن افقر ولمن اغنى انا ثابت على جزء يوميا. نقطة انتهى غير قابل للمساومة. اللي بعده مثلا صيام ثلاثة ايام في كل شهر مثلا المحافظة على السنن الرواتب - 00:37:38

مثلا وهكذا واضح؟ مثلا المحافظة على قدر معين من الصلاة بالليل. خلاص انا عندي حد ادنى. طيب في ايام عندي فرصة اكثر عندي نشاط اكبر انتهت المشاغل في اجازة الشباب في رحلة وما شاء الله الجو الايماني عالي ازيد ولا ما ازيد؟ عادي زيد - 00:37:52

زيد لكن الفكرة هي فين في الا تنقص القضية هي في الا تنقصه. والزيادة ما تكون زيادة يعني متجاوزة للحد. بس ابشركم ان احنا في زماننا يعني محنا خايفين من زيادة الحد الزيادة - 00:38:12

يعني حنا ان شاء الله ما في خوف من هذا لكن الخوف هو مع انه حقيقة يعني اه كلما كثر الاقبال وكلما اعتنى الدعاة والمصلحون بالمعاني التزكوية تحديدا فلا تستغرب من ان يزيد المستوى. هذا تعرف مثل ايش - 00:38:27

هذي مثل ما تنزل امطار امطار امطار غزيرة فتنظر الى ابار بمنطقة ما تجدها ان البئر قد ارتفع منسوبه ترى مو ارتفع منسوبه لانه نزلت فيه قطرات عادي البير ترى ممكن يكون مغطى - 00:38:44

بس ليش ارتفع منسوبه من الارض تحت من كثرة الامطار الماء انتشر تحت فتجد ان عينا من العيون التي كانت قبل اربعين سنة تنبض بمائها او تبض بمائها تجفت ثم رجعت. رجعت ليش؟ لان ما لا يعني مو انه شيء مباشر. الارض كلها سقيت - 00:38:59

لما تسقى الارض الاصلية الاساسية ينعكس هذا على الفروع البئر ترتفع يرتفع منسوبها العين الجافة ترجع فنحن اليوم شباب في زمن فيه جفاف اذا نزل المطر المطر هنا تحديدا هو هو المعاني الايمانية والتزكوية والعلوم المرتبطة بالوحي - 00:39:20

بيع بالوحي خاصة يعني بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كانت الحالة في حلقات التحفيظ وفي المعاهد وفي المراكز هي العناية بالاحياء الايماني. واحياء الهمم والعزائم - 00:39:44

سينعكس هذا على الشباب بزيادة المستوى الايماني وبالتالي تحتاج في ذلك الوقت الى الضوابط والمنهجيات انك ما تتجاوز تنتبه من الغلو تنتبه من كذا انتبه من كذا واضح؟ هي بحسب - 00:39:58

احيانا في ازمنة لشدة الجفاف ها ترى ستكون من اهم رسائل المصلحين التحذير من الالحاد احنا دحين ما احنا نتكلم عن زيادة العبادة ولا حتى نتكلم عن نقص العبادة نتكلم عن اصل الدين واصل الايمان انه يا جماعة والله الدين صح يعني لا تلحدوا يا جماعة لو تبدأ تتكلم - 00:40:13

ممكن واحد يكثر من الحديث في كل مقام هذا عن دلائل اليقين وتعزيز اليقين من فقه الداعية ان ينظر الى الزمن والمرحلة والاحتياج اليها. في زمن من الازمان يكون الاحتياج الكبير للحديث عن تعزيز اليقين والالحاد. وتعزيز اليقين - 00:40:32

محاربة الالحاد وما الى ذلك في زمن اخر يكون الحاجة الى كذا وهكذا جيد وقد تستمر الحاجة يعني هنا وهناك لكن تظل اه يعني خلنا نقول هناك حاجة غالبة بحسب متطلب ذلك - 00:40:48

الزمن واضح هاي كلها فوائد استطرادية. المعنى الاساسي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم حين وجه عبدالله بن عمرو في ذلك الموقف وجهه باستحضار هدي نبي من الانبياء وجهه باستحضار هدي نبي من الانبياء فجعله لعبدالله بن عمرو انموذجا ومعيارا - 00:41:05

وهذا هو المعنى الذي اريد الوصول اليه ان المؤمن يحتاج الى هدي الانبياء في مختلف شؤونه بالتعبد الصبر في التضحية في البذل في طول يعني الصبر على طول الطريق فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:41:33

الى اخره وهذا من الخير العميم الذي يمكن ان ينال الانسان المؤمن يعني فرق بين مؤمن يعيش مع هدي الانبياء دائما ويركز على هدي الانبياء دائما وبين مؤمن يغيب عنه هدي الانبياء - 00:41:59

ومن الوسائل التي تعزز من قيمة هدي الانبياء بالنسبة الشاب بالنسبة للانسان المؤمن عموما هو مدى عنايته بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني اياك ان تجعل حظك من علوم الاسلام - 00:42:21

ها وحظك من التدين مجموعة كتب متفرقة تقرأها هنا وهناك ومحافظة على بعض الامور التعبدية الاساسية وفقط انا ما اقول ان هذا حرام ولكن اقول بالنسبة للمعالي بالنسبة لمن يريد - 00:42:40

يعني زكاء النفس حقا وصلاح الاحوال حقا فلابد ان يكون له ارتباط بكتاب الله سبحانه وتعالى وبهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن خلال ومن نافذة ومن بوابة كتاب الله - 00:42:59

سيجد يعني احنا نتخيل ان ان كتاب كتاب الله كالبيت الذي له نوافذ جيد كالبيت الذي له نوافذ كل نافذة منها تطل على مشهد وزاوية غير الاخرى جيد نافذة تطل على هدي الانبياء والمرسلين. نافذة تطل على الجنة ونعيمها. نافذة تطل على النار - 00:43:13

واهوالها ونافذة تطل على اسماء الله وصفاته والعلم به هذه كلها موضوعات الوحي موضوعات القرآن. تخيل ان انسانا يصير عشرين

او ثلاثين سنة في طريق الالتزام وهذه النوافذ يعني مشوشة لدي او مغلقة - 00:43:39
وانما حظه يعني موضوعات متفرقة هنا وهناك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويسير على هديه وممن يسير على هدي الانبياء والمرسلين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا - 00:43:59
بهؤلاء الانبياء في جنته وفضله ورحمته وكرمه وجوده واحسانه انه هو الحميد المجيد ونسأله ان يغفر لنا ويرحمنا. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:20